

النكت على مقدمة ابن الصلاح

من كتاب مناقب محمد بن كرام جمع محمد الهيصم وقد ذكر هذا الحديث قال سمعت أبا جعفر بن أحمد بن جعفر (1) يقول " سمعت أبا عمرو محمد (2) بن أحمد التميمي (3) يروي هذا الحديث بإسناده فيضم الياء من قوله " يحمل " على أنه فعل لم يسم فاعله ويرفع الميم من " العلم " ويقول " عدولة " وبالتالي (4) ومعناه أن الخلف هو العدولة بمعنى أنه عادل كما نقول شكور بمعنى شاكِر وتكون الهاء للمبالغة (133) والمعنى أن العلم يحمل عن (5) كل خلف كامل في عدالته وأما أبو بكر المفيد (6) فقال " حفظت عنه " يحمل " بفتح الياء " من كل خلف عدوله " بضم العين واللام وذكر أنه رواية " انتهى .
وأما قوله " خلف " في الرواية بتحريك اللام ويستعمل في الخير يقال فلان خلف صدق وأما في الشر فيقال خلف (7) قال لبيد (وبقيت في خلف كجلد الأجر) (8)